

## العالم غداة الحرب العالمية الأولى

**تمهيد /شكالي:** أثرت الحرب العالمية الأولى على مختلف مناطق وشعوب العالم و تعمقت انعكاساتها بسبب اختلاف مواقف الدول الكبرى حول إقرار السلام بين الدول المتنازعة و تنظيم العلاقات الدولية و حول إعادة تقسيم المستعمرات. فما هي التحولات السياسية و الترابية التي عرفتها أوروبا غداة الحرب العالمية الأولى ؟ ما مخلفات بنود معاهدات الصلح على كل من أوروبا و العالم؟ ما دور الحرب في انتقال الثقل الاقتصادي العالمي إلى خارج أوروبا؟

**أولا: ظروف انعقاد مؤتمر الصلح وبنود معاهدات السلم:**

### 1-1 ظروف انعقاد مؤتمر الصلح:

انعقد مؤتمر السلام بفرساي بحضور أكثر من ألف مندوب يمثلون حوالي 27 دولة ممن شاركت في الحرب، و في غياب ممثلي الدول المنهزمة و روسيا البولشفية. (تركزت دراسة القضايا الهامة لأربعة دول فقط، و التي فرضت نفسها كأكبر القوى و قوتند)

- الولايات المتحدة الأمريكية ممثلة من لدن رئيسها **ولسن** هدفه: - فتح أسواق العالم أمام الرأسمالية الأمريكية - كان يحرص على عدم إضعاف ألمانيا خوفا من وصول الشيوعيين للحكم
- فرنسا ممثلة من طرف رئيس مجلس الوزراء **جورج كليمانصو** هدفه: - هد كيان ألمانيا حتى لا تعود لتهدد فرنسا
- بريطانيا يمثلها الوزير الأول **لويد جورج** كان يهدف: لمعارضة مواقف كليمانصو خوفا من بروز فرنسا كأول قوة في غرب أوروبا
- إيطاليا ممثلة من طرف وزيرها الأول **أورلندوا**: تشبث بضرورة وفاء الحلفاء بوعودهم لبلاده كتعويض الخسائر و تحقيق المطالب الترابية

← كان لهذه الاختلافات و لتضارب المواقف بين الدول الكبرى انعكاس على المعاهدات المبرمة و على تنفيذ بنودها.

### 1-2 بنود معاهدات الصلح و شروطها و الردود المترتبة عنها:

المعاهدات	أهم الشروط المفروضة
فرساي 28 يونيو 1919 من لدن الحلفاء على ألمانيا	- تحميلها مسؤولية الحرب و إجبارها على تنفيذ مجموعة من الشروط القاسية: * اقتطاع أراضي ألمانيا لصالح فرنسا و بولونيا و بلجيكا و الدانمرك و تشيكوسلوفاكيا* توزيع المستعمرات الألمانية لفائدة فرنسا و إنجلترا و بلجيكا و البرتغال و اتحاد جنوب إفريقيا و اليابان* تجريد منطقة الراين من السلاح * تخفيض عدد الجنود الألمان من 6 ملايين إلى 100000 جندي و إلغاء الخدمة العسكرية* وضع منطقة السار الفحمية تحت تصرف عصبة الأمم* فرض تعويضات مالية عن الخسائر الحربية
معاهدة سان جرمان 10 شتنبر 1919 المفروضة من لدن الحلفاء على النمسا تريانو 4 يونيو 1920 المفروضة على المجر	- فصل النمسا عن هنغاريا - اقتطاع أراضي من النمسا و المجر لصالح يوغسلافيا و تشيكوسلوفاكيا و إيطاليا و بولونيا و رومانيا
معاهدة نويي 27 نوفمبر 1919 المفروضة من لدن الحلفاء على بلغاريا	اقتطاع أراضي لصالح اليونان و يوغسلافيا و رومانيا

معاهدة سيفر 10 غشت 1920 المفروضة من لدن الحلفاء على الإمبراطورية العثمانية	- تفكيك الإمبراطورية العثمانية و تسليم جل أراضيها الأوربية لليونان
	- اقتطاع أراضي المشرق العربي و إخضاعها للانتداب الانجليزي و الفرنسي

### مخلفات المعاهدات أوربيا و عالميا

- ارتباط المعاهدات بالمصالح البريطانية و الفرنسية	- معارضة المعاهدات لمصالح ايطاليا و الدول المنهزمة و المستعمرات
- توزيع المستعمرات الألمانية بين الدول المنتصرة	- مطالبة ايطاليا و الدول المنهزمة بمراجعة بنود معاهدات الصلح
- وضع المشرق العربي تحت الانتداب	- تنكر بريطانيا و فرنسا للوعود التي قطعتها أثناء الحرب مع المستعمرات (تحقيق الاستقلال)

- بروز تيارات قومية بأوربا و المشرق العربي.
- ميلاد أنظمة ديكتاتورية (ايطاليا- النمسا- المجر- تركيا...)
- اندلاع حركات ثورية بأوربا و أخرى تحريرية في المنطقة العربية و داخل المستعمرات

**ثانيا: التحولات الترابية و السياسية لأوربا بعد مؤتمر الصلح:**

### **2-1 التغييرات الترابية التي طرأت على خريطة أوربا السياسية:**

كان من نتائج الحرب العالمية الأولى و التي قررها مؤتمر الصلح لإعادة رسم الخريطة السياسية لأوربا مما أفرز لنا اختفاء دول و بروز دول أخرى.

فقد اختفت الإمبراطورية النمساوية-الهنغارية و العثمانية في حين برزت دول جديدة في الخريطة كبولونيا و يوغسلافيا و تشيكوسلوفاكيا

← استهدفت المعاهدات من إعادة رسم الخريطة الأوربية هدا كيان الدول المنهزمة و إضعافها بصفة نهائية الأمر الذي ستكون له انعكاسات وخيمة ستشكل في مرحلة لاحقة إحدى أسباب الحرب العالمية الثانية

### **2-2 أهداف عصبة الأمم لتنظيم العلاقات الدولية و بؤادر فشلها:**

تبنى مؤتمر السلام اقتراح الرئيس الأمريكي ولسن بتشكيل هيئة دولية تعمل على حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية و هي التي سميت عصبة الأمم، و كانت أهم أهدافها نبذ الدبلوماسية السرية المؤدية للنزاعات الدولية و الحروب، و تصفية الخلافات بين الدول باللجوء إلى التحكيم الدولي و المفاوضات السلمية و العمل على النزاع التدريجي للسلح" لضمان السلام الجماعي و احترام حقوق و استقلال الشعوب"

لم تتوفق العصبة في فرض تنفيذ و احترام قراراتها الشيء الذي أضعف نفوذها و جعلها مجرد جهاز يخدم مصالح فرنسا و بريطانيا و يسهر على تنفيذ معاهدات ما بعد الحرب، خصوصا ما يتعلق بالتنقيضات المفروضة على ألمانيا

**ثالثا: تحول النقل الاقتصادي العالمي إلى خارج أوربا:**

### **3-1 انهيار بنية الاقتصاد الأوربي و تفاقم الديون عادة الحرب**

تعرض الاقتصاد الأوربي لانهايار كبير بعد أن أتلقت الحرب ملايين الهكتارات من الأراضي، فأخفض الإنتاج الفلاحي بنسبة 20% و أسفر تخريب المنشآت الصناعية أو تحويلها إلى الإنتاج الحربي عن تدهور الإنتاج الصناعي بنسبة 30% فاضطرا الدول الأوربية إلى الاستدانة من الدول الأخرى وخاصة و.م.أ

### 2-3 استفادات بعض الدول غير الأوربية من الحرب:

خارج أوروبا أعطت الحرب دفعة قوية للتطور الاقتصادي الذي عرفته و.م.أ بفعل تحولها خلال الحرب إلى أكبر مزود لأوروبا بالعتاد و المون و القروض، فارتفع بذلك إنتاجها الصناعي بنسبة 40% و الفلاحي 30%.

كما استفادت الانطلاقة الصناعية التي شهدتها اليابان في النصف الثاني من القرن 19م من تراجع تجارة الدول الأوربية مع الشرق الأقصى على إثر اندلاع الحرب في أوروبا لتحل محلها في تزويد أقطار المنطقة بمنتجاتها الصناعية

خاتمة: